Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهى تشبه الجمع فى أنه يعبر بها عن غير واحد من الأفراد ، وتشبه المفرد فى أن « القوم » مثلا ، وإن احتوى على عدد كثير من الناس ، فهو فرد يميز عن غيره ؛ ولذلك يمكن جمعه على : « أقوام » . وكثيرا ما اشتقوا من مادة اسم الجملة ، اسما دالا على الواحد أيضا ؛ نحو : « راكب » واحد ، بخلاف « الرَّكْب » المحتوى على كثيرين منهم . وكلاهما موجود فى العبرية . والرَّكب هو[1] : rekeb والراكب : rōkēb .

وقد تكون مادة الواحد غير مادة الجملة فى بعض الأوقات ؛ نحو : « القوم » فالواحد منه : رجل ، أو امرأة .

وإذا تساوى الاسمان : اسم الجملة ، واسم الفرد فى مادتهما ، عرض أحيانا أن ينسب أحدهما إلى الآخر ، فيصير اسم الجملة جمعا حقيقيا ، دالا على الأفراد الكثيرة ، نحو : « قُرًى » جمع : « قرية » . والدليل على أن « قُرًى » اسم جملة فى الأصل ، لاجمع هو وجودها فى الآرامية ، وهى هناك : karyā ؛ مع أن معنى : karyā فى السريانية ، هو معنى الجمع ، ومفرده : krīṯā ، المقابلة لقرية ، وذلك أن « قُرًى » ، وإن كان أصلها اسم جملة ، فقد صارت جمعا فى المعنى ، قبل افتراق اللغات السامية الجنوبية عن الشمالية ؛ فقُرى من أقدم أمثلة الجمع المكسر فى اللغة العربية .

وتكلمنا حتى الآن عن الحالات ، التى يشتق فيها من مادة واحدة ، اسم فرد واسم جملة ، وكلاهما عتيق لا يمكننا تعيين أيهما أقدم من صاحبه . وهذه الحالة نادرة ، وعلى العموم فأحدهما أصل ، والآخر مشتق منه ، فكثيرا ما اشتقوا من اسم الجملة القديم ، اسم وحدة بإلحاق تاء التأنيث ، نحو : شاء وشاة ، ونخل ونخلة . ومنه اسم المرة ، الذى ذكرناه آنفا ؛ نحو : المرّة من المرّ .

ونجد فرقين بينه وبين سائر أسماء الوحدة ؛ أولهما : أن المصدر ليس باسم جملة ، واسم المرة ليس باسم عين ، كالنخلة والشاة وغيرهما . والفرق الثانى أن اسم

---

(١) فى الأصل : « والركب من » تحريف .